الإخفاق المعرفي لدى طلبة جامعة الأنبار

م.م. ابراهيم حمد شبيب/ جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

استلام البحث: ٢٠٢٤/٩/٢٥ قبول النشر: ٢٠٢٤/١١/٢٤ تاريخ النشر : ١ /٧/٢٠٢٥

https://doi.org/10.52839/0111-000-086-015

ملخص البحث:

هدف البحث التعرّف على (الإخفاق المعرفي لدى طلبة جامعة الأنبار)، والتعرف على دلالة الفروق لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والتعرف على دلالة الفروق لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي، انساني) وكانت عينة البحث (٣٤٦) من طلبة جامعة الأنبار، موزعين وفقاً للنوع والتخصص (٢٣٢) طالبا، و(١١٤) طالبة، وقد أعد الباحث مقياساً للإخفاق المعرفي مكوناً من(٣٠) فقرة ذات ثلاثة بدائل(تنطبق عليه دائماً، تنطبق عليه نادراً، لا تنطبق عليه)، وتحقق من خصائصه السيكو مترية، وقد أظهرت النتائج انخفاض مستوى الإخفاق المعرفي لدى طلبة الجامعة ولا توجد فروق دالة احصائيا في مقياس الإخفاق المعرفي تعزى لمتغير التخصص وكذلك لا توجد فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير النوع .

الكلمات المفتاحية: الإخفاق المعرفي، طلبة جامعة الأنبار

Cognitive Failure among Al-Anbar University Students

Assistant Lecturer: Ibrahim Hamad Shabib

Anbar University / College of Education for Humanities - Department of Educational and Psychological Sciences

Ibrahemhamad137@gmail.com

Received 25/9/2024, Accepted 24/11/2024, Published 01/07/2025

Abstract

The research aims to identify cognitive failure among al-Anbar University students and to identify the significant differences among university students according to gender and academic specialization (scientific or humanities). The research sample is 346 male and female students selected randomly from Al-Anbar University. The researcher developed a scale of 30 items with three alternatives to measure cognitive failure. The results showed a low level of cognitive failure among university students. There are no statistically significant differences in cognitive failure in terms of specialization. There are no significant differences regarding students' gender.

Keywords: cognitive failure, al-Anbar university students

اولاً: مشكلة البحث

على الرغم من الجهود المبذولة في تحسين التعليم، لا يزال العديد من طلبة الجامعة يواجهون تحديات كبيرة في الأداء الأكاديمي، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي. وتشير المشكلات المعرفية إلى الصعوبات التي يواجهها الأفراد في العمليات العقلية المرتبطة بالتعلم والفهم والتفكير وحل المشكلات. هذه المشكلات يمكن أن تؤثر في الأداء الأكاديمي للطلاب بشكل كبير، وخاصة في بيئات تعليمية تتطلب مستوى عاليًا من التفكير النقدي والتحليل فقد تجد بعض الطلبة يجدون صعوبة في الحفاظ على تركيزهم لفترات طويلة، مما يؤثر في قدرتهم على استيعاب المعلومات أثناء المحاضرات أو عند الدراسة او تجد ضعف الذاكرة قصيرة أو طويلة الأمد يمكن أن يؤدي إلى صعوبة في تذكر المعلومات المهمة، مثل الحقائق الأكاديمية أو الإجراءات المطلوبة لحل المسائل. او قد تكون لديهم بعض المشاكل النفسية مثل الضغط النفسي والقلق المرتبطان بالأداء الأكاديمي واللذان قد يؤديان إلى ضعف في الأداء المعرفي، حيث يصبح الطالب أقل قدرة على التركيز والاستيعاب والكثير من المشاكل التي قد تؤدي الى الإخفاق المعرفي، يمكن اعتبار هذه المشاكل من بين الأسباب الرئيسة التي يمكن أن تؤدي إلى الإخفاق الأكاديمي، خاصة في التعليم العالي، حيث تتطلب المناهج الدراسية مستوى عاليًا من التفكير المستقل والتحليل النقدي. تحليل هذه المشكلات وفهمها يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية للتغلب عليها.

ويعد الاخفاق المعرفي من أهم المشاكل التي ظهرت على الساحة التعليمية، فقد ظهر الهدر التعليمي الذي يوضح حجم الخلل في المنظومة المعرفية والتي أدت الى حالات من الضعف في التحصيل الدراسي والفشل والتأخر الدراسي، ان أي خلل في النشاط المعرفي يؤدي الى حدوث خلل في التحصيل الاكاديمي فتحصل مشكلات واضطرابات تزعزع التوافق الجامعي للطالب فاستمرار ظاهرة الاخفاق جعل منها مشكلة جديرة بالاهتمام، والبحث لما لها من آثار سلبية على المنظومة الأكاديمية

(الجعيـــــــد، ٢٠٠٢ :٨٦)

ان حواس الانسان تعمل على استقبال الكم الهائل من المثيرات الحسية عند القيام بالأنشطة، فالفرد يقوم باستقبال تلك المثيرات من مصادر متنوعة، فهو يقوم باستقبال المنبهات الخارجية من البيئة، وان الفرد لا يستطيع في كثير من الاحيان تفسير جزء كبير من الاحداث التي يشاهدها ويفشل في الاداء ويكون عاجزا عن تبرير سبب اخفاقه، فقد أطلق عليـــــــــــها(برودبنت) تلك الاخفاقات التي يتعرض لها الافراد يومياً بالإخفاقات المعرفية التي تحدث بسبب مشاكل في المعرفية (الذاكرة والانتباه والتركيز) والتي تعبر عن تلك الاخفاقات، والتي بدورها تزداد في ظل ظروف معينة كالضوضاء والاجهاد، وكذلك ضغوطات الحياة التي تؤدي دوراً اساسياً ومباشراً في حدوث الاخفاق المعرفي لدى الطلبة مما يؤثر في مدى استيعابهم، وانتباههم للمادة الدراسية وهذا ما أشار اليه (merckelback, 1998). وان الكثير من الطلبة تقتصر معلوماتهم على ما موجود في المنهج المدرسي، وليس لديهم المقدرة على الاجابة

فتراهم مرتبكين، مما يؤدي الى حدوث اخفاقات، ونرى ان معظم مشاكل طلبتنا ليس في المعلومة التي تختفي من الذاكرة ، وانما المشكلة في استرجاع المعلومات والتعرف عليها والضعف في استرجاع وتذكر المعلومات المحفوظة سابقا حين يرجع اليها، هي الفشل في عملية ادخال وترميز المعلومة (الدوري،٢٠٠٢: ٧٦)، وكذلك نرى بان انخفاض مستوى تحصيل الطلبة لا يعود الى تدنى مستوى ذكائهم، لكنه يعود الى فشل هؤلاء الطلبة في القدرة على استبدال طريقة بأخرى تجعلهم قادرين من خلالها على اكتساب المعلومة، والمحافظة عليها واسترجاعها عند الحاجة.(عبد الحسن ، ٢٠٠٦ : ٢١)

وان اي اخلال في النشاط المعرفي يؤدي الى اخلال في تلك العملية واستفحال ظاهرة الاخفاق المعرفي جعل منها مشكلة جديرة نظرًا لتأثيراتها السلبية على النظام التعليمي وكذلك على نمط الشخصية، ومن الجدير توجيه الاهتمام إليها. (الريحاني ،٢٠١٠: ٦٥).

ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: هل يوجد إخفاق معرفي لدى طلبة جامعة الانبار؟

ثانياً: أهمية البحث

يعد الاخفاق من أهم الظواهر التي يواجهها الطلبة، ولاسيما طلبة الجامعات، اذ يتعرض الطلبة خلال تلك المرحلة الى الكثير من التغيرات في أنماط الشخصية المعرفية والسلوكية والانفعالية والتي من أبرز مظاهرها الاخفاق المعرفي (عبد الهادي ،٢٠١٠ :٤٢).

وان اسلوب حياة المراهق أثرت في حدوث حالة عدم الانسجام ما بين العمليات العقلية كالإدراك والتركيز والانتباه والتي تؤثر في عملية التفكير ومن ثم في اداء مهامه الدراسية وتؤثر في التحصيل الدراسي، ومن ثم تؤثر في دافع الانجاز لديهم، فقد اشار في هذا السياق مارتن الى ان الاخفاق المعرفي يولد اخطاءً تعمل على اعاقة دافع الانجاز (الحاجي، ٢٠٠٧: ٨٦).

لقد حظي متغير الإخفاق المعرفي باهتمام كبير من قبل الباحثين، حيث يُعد قوة كامنة تسبب العديد من حالات سوء التوافق في مختلف مجالات الحياة المهنية والاجتماعية والأكاديمية. وتعد مرحلة الجامعة الفترة التي تتبلور فيها الاتجاهات العقلية والأخلاقية والاجتماعية بشكل واضح، حيث يتحدد إلى حد كبير مستقبل الفرد، مما يضفي عليها أهمية كبيرة نظراً للتنوع والتمييز في القدرات العقلية التي تحدث خلال هذه المرحلة، بما في ذلك تنوع أساليب الأداء العقلي بين المراهقين من حيث الشكل والمضمون (الكعبي،٢٠٠٧ :٤).

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال أنشطة الدعم التعليمي التي تعتمد على الوسائل والتقنيات الأكثر ملاءمة وشيوعاً في تعزيز الفهم وتطوير المهارات بين الطلبة على اختلاف مستوياتهم وفي جميع مراحل التعليم. يهدف البحث إلى تمكين الطلبة من معرفة قدراتهم، خاصة المعرفية منها، والتي تتعلق بقوة معالجة المعلومات وأساليبها، وذلك لتحديد السبل الكفيلة باستثمار طاقاتهم وتوجيهها في الاتجاه الصحيح بدلاً من وقوعهم في الإخفاق المعرفي. لذلك، من الضروري توفير فرص إعدادهم بشكل جيد، وإبراز

قدراتهم الحقيقية، وتقليص الفجوات بينهم، وتجاوز المشكلات التي قد تشكل عائقاً أساسياً أمام سير عملية التعليم بشكل طبيعي، مما يساعدهم في الحد من ظاهرة الإخفاق المعرفي (محمد ، ١٩٩٨، ١٨).

كما تبرز أهمية البحث في الجانبين الآتيين :

الجانب النظري : تسليط الضوء على دراسة الاخفاق المعرفي لدى طلبة الجامعة وخاصة هذه الفئة من الدراسة كون هذه الفئة لها ركيزة مهمة داخل المجتمع فهي تعد بناء الاجيال القادمة، ومؤثرة في كيان المجتمع وتحتاج خدمات لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع.

الجانب التطبيقي: تظهر أهمية البحث الحالي كونه يفتح مجالاً أمام البحوث المستقبلية التي تهتم بالاخفاق المعرفي، كما يفيد هذا البحث القائمين على التطوير في تطبيق برامج خاصة بالنسبة لهذه الدراسة كما يمكن ان يفيد مقياس الاخفاق المعرفي المطبق في هذا البحث الباحثين في مجال التعليم كأداة مقننة ومحكمة لتحديد الاخفاق المعرفي لدى طلبة الجامعة.

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. الاخفاق المعرفي لدى طلبة الجامعة.
٢. التعرف على دلالة الفروق لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور، اناث)
٣. التعرف على دلالة الفروق لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي، انساني).

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الأنبار في كليتي التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

خامساً: تحديد المصطلحات

الاخفاق المعرفي عرفه كل من:

١. برود بنت (Broadbent,١٩٨٢): فشل الفرد بالتعامل مع المعلومات التي يوجهها سواء أكان ذلك في عملية الانتباه لها وإدراكها، أم في تذكر الخبرة المرتبطة بها، أو في عملية توظيفها لأداء مهمة ما (Broadbent, et al, ١٩٨٢ :١١٤).
٢. مارتن (Marten,١٩٨٣): انهيار في الوظيفة الإدراكية فينتج عنها خطأ في تنفيذ المهمة التي عادة ما يكون الفرد قادرا على إتمامها بسهولة ويسر (Marten ،١٩٨٣:٩٧)
٣. مركـــل بـــاك (Merckelback,١٩٩٦): إتيان الفرد لجملة من الاخفاقات عنده أنجازه لمهمة معينة وغالباً ما يكون ذلك متسقاً مع فشل عملية التذكر (1996:720Merckelback,at.al)

٤. والاس (Wallace&Vodanovich ,٢٠٠٣): فشل الفرد في إنجاز مهمة معينة عادة ما يكون موفقاً في انجازها (Wallace& Vodanovich ٢٠٠٣:٢٢).

التعريف الاجرائي: وهي الدرجة الكلية التي يحصل علية المفحوص من إجابته على فقرات مقياس الاخفاق المعرفي.

الاطار النظري

الاخفاق المعرفي:

لعل من أهم المشكلات التي ظهرت على الساحة التعليمية لهدر التعليم الذي يعكس بشكل أو بآخر وجود خلل في المنظومة المعرفية، وهو ما يتجسد خاصة في بعض الظواهر السلبية في الوسط التعليمي من الإخفاق المعرفي او ضعف التحصيل الدراسي او التأخر الدراسي ومما لاشك فيه ان للجامعة دوراً مهماً في تكيف الطلبة بشكل سوي ولها تأثير كبير في صحته النفسية الدراسية، وان أي اخلال في النشاط المعرفي يؤدي الى اخلال في العملية التعليمية فتحصل مشكلات واضطرابات تخل بالتوافق الدراسي للطالب واستفحال ظاهرة ما تسمى بالإخفاق المعرفي فهي مشكلة جديرة بالاهتمام والبحث والتقصي لما لها من آثار سلبية على المنظومة التعليمية والمجتمع بصفة عامة. وقد أصبح اليوم محور اهتمام العديد من الباحثين والاداريين في ميادين علم النفس فسعى كل من مكانه محللاً وباحثاً حول هذه الظاهرة، ليضع الحلول والاستراتيجيات المناسبة وقد اختلف الباحثون حول طبيعة الأسباب المتعلقة بهذه الظاهرة ولكنهم اتفقوا على اعتباره مؤشراً في وجود خلل ما قد يكون متعلقا بالطالب اثناء معالجة العمليات العقلية التي بواسطتها تتطور المدخلات وتختصر وتختزن في عقل الفرد حتى يستدعيها ليستخدمها في المواقف الممكنة (منسي، ٢٠٠١: ٣٤٧).

اولاً: أسباب الإخفاقات المعرفية

أهم الأسباب التي تؤدي بالفرد الى الإخفاقات المعرفية:

١.إخفاق الترميز : ويعود السبب في إخفاق الفرد للمعلومات من الذاكرة الى أن المعلومات أحيانا لا تترمز بصورة جيدة، أو بسبب إهمال المعلومات من قبل الفرد.

٢.الاضمحلال: ترى نظرية الاضمحلال أن الذكريات تضمحل بمعنى تضعف وتتحلل مع الوقت، وتفقد الارتباطات ذات الصلة بين العصبونات وإذا كانت العصبونات الإنسانية متشابهة، فان الذكريات تضمحل عبر الزمن وقد توصل الباحثون في الطب النفسي أنهم لا يشيرون فقط الى جينات معينة تعزز ارتباطات أقوى بين العصبونات ولكن يشيرون أيضا الى جينات أخرى تمنع مثل هذه الارتباطات لذلك تؤدي الى الإخفاقات المعرفية أو تعيق الذاكرة من استرجاع المعلومات (الخيري، ٢٠٢١ : ١٧٥)

٣.التداخل : التداخل هو تعطيل للقدرة على استرجاع المعلومات ولو جزئياً، بسبب وجود معلومات أخرى، وهناك نوعان من التداخل يمكن أن يؤثرا في استرجاع المعلومة هما: التداخل القبلي والتداخل البعدي وكالآتي:

جدول رقم (١)

(أنواع التداخل)

التداخل القبلي	التداخل البعدي
هو الذي يجعل من الصعب تعلم شيء جديد عن طريق ما تم تعلمه مسبقا .	وهو التي يخفق في تذكر شيء ما تم تعلمه مسبقاً.

٤.الإعاقة: الإعاقة بما أن الذاكرة ترابطية والترميز يستلزم تكوين الارتباطات بين تمثيلات عقلية والاستعادة وقت الحاجة تستلزم إتمام النموذج، فإن تقديم رمز استعادة يعيد تنشيط التمثيل ذي الصلة. ويمكن أن يتسبب الإخفاق عن طريق الإعاقة العقلية .

٥.التأثير العاطفي يشير إلى الطريقة التي تؤثر بها العواطف والمشاعر في عمليات التفكير واتخاذ القرار. عندما يكون الشخص في حالة عاطفية قوية، سواء كانت إيجابية مثل الفرح أو سلبية مثل الغضب أو الخوف، يمكن أن تتأثر قدرته على التفكير بموضوعية وحكمة. هذا التأثير يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير مدروسة أو مبنية على العاطفة بدلاً من المنطق (Sternberg, ٢٠٠٣: ٢١٥).

ثانياً: تصنيف الإخفاقات المعرفية

جدول رقم (٢)

(تصنيف الإخفاقات المعرفية)

اولاً : اخفاقات الانتباه	وتشير إلى مواقف لا يستطيع الفرد خلالها الاحتفاظ بالانتباه واستمراره في مهمة ما، مما يؤدي الي هفوة عارضة أو تشتت حينما تنشأ من تنبيهات بيئية خارجية مشتتة مثل الضوضاء، أو استمرار رنين هاتف في الحجرة، أو حديث جانبي أثناء القراءة بالمكتبة وتسمي شرود الذهن حينما تنشأ من السرحان أو الأفكار الداخلية أو تأملات غير مرتبطة بالمهمة مثل الانشغال بأحلام اليقظة حول الإجازة عن محتوى الدرس داخل الفصل في حين تسمى السهو أو زلات الفعل حينما تؤدي إلى أداء فعل ما نظراً لعدم الالتفات وإبداء الاهتمام لأحد مكونات المهمة مثل ترك مشروب على سطح

	السيارة، أو نفاذ بنزين السيارة في الطريق الى المنزل لعدم الالتفات للإشارة التحذيرية، أو ترك بعض أدوات الجراحة في بطن المريض
ثانياً :إخفاقات الذاكرة الاسترجاعية	وتشير إلى مواقف لا يستطيع الفرد فيها استرجاع معلومات بشكل جيد من نسق الذاكرة رغم سبق الاحتفاظ بها، وتشمل : اخفاقات التذكر قصير المدى مثل نسيان اسم شخص قدم نفسه للتو - واخفاقات ذاكرة الأحداث الشخصية والسيرة الذاتية مثل نسيان أسماء أشخاص، وكلمة المرور الخاصة بالبريد الالكتروني، وموضع المفاتيح الشخصية، وغير ذلك. - إخفاقات تذكر الوقائع والحقائق مثل نسيان تذكر المعلومات الخاصة بالامتحانات وأسماء الرؤساء وغيرها.
ثالثاً: اخفاقات الذاكرة المستقبلية	وتشير إلى مواقف ينسى خلالها الشخص أداء بعض مقاصده في المستقبل وما يتوقع فعله، وتشمل نسيان أداء بعض الأنشطة مثل نسيان إرفاق ملفات قبل ارسال البريد الالكتروني ونسيان المواعيد (Unsworth et al, 2012 :87)

ثالثاً: النظريات المفسرة للإخفاق المعرفي

١.نظرية المصفاة (برودبنت ، ١٩٥٨) : صاحب هذه النظرية هو (برودبنت)، وهو اول من وضع نظرية مفصلة عن الانتباه وقد خرجت هذه النظرية بمجموعة من المسلمات المعلومة التي تأتي من البيئة تعالج من خلال سلسلة من المعالجات (الانتباه، الادراك، الذاكرة قصيرة المدى)، تعمل تلك الانظمة على تحويل المعلومات بأشكال نظامية معالجة المعلومات عند الافراد شبيهة بمعالجة المعلومات في الحاسوب ترى هذه النظرية بان الانسان يتسلم المثيرات والمعلومات من خلال القنوات الحسية اذ يقوم بفلترة المعلومات غير المهمة من خلال مصفاة، فاذا حدث وان قام الانسان باستقبال مثيرين في الوقت نفسه عن طريق قناتين منفصلتين تعمل على استقبال مثير واحد (البدراني، . ان الفكرة الاساسية للنظرية، هي انها تهتم بنظام الفلتر الذي يشير الى ان الانتباه يعمل بمصفاة ينتقي مثيرات معينة، ويتجاهل مثيرات أخرى، وهذا يحصل من خلال القنوات الحسية التي تعمل على حذف وابعاد المثيرات التي لم ينتبه لها الفرد، ويؤكد برودبنت ان لدى الفرد جهاز يتضمن نظام تجهيز مركزي للمستقبلات فاذا استقبل مثيرين فان الاذن تعمل على استقبالهما بالوقت نفسه (٨٠ :٢٠١٢, Baran&).

٢.نظرية معالجة المعلومات (ميلر ،١٩٢٠) من أهم النظريات المعرفية التي عدت ثورة علمية في مجال الدراسة، وتعد من أكثر النظريات قبولا في تفسير اسباب الاخفاق وأقام ميلر النظرية عام ١٩٢٠ ويؤكد على ان التعلم عملية مركبة تحدث خلال بعض العمليات الذهنية وتقوم هذه النظرية على فكرة قبول

المعلومات بوصفها الأساس في عملية التعلم، وتركز هذه النظرية ايضا على انتقال المعلومات الى الذاكرة وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة فالفشل في التخزين والترميز هو من أهم أسباب عدم القدرة على الاسترجاع عند الحاجة والتي تؤدي الى حالات الاخفاق (٣٣: Hawared,١٩٨٣).

٣.نظرية ترسيمان: نظرية ترسيمان سميت هذه النظرية بنظرية الاضعاف، اذ ترى هذه النظرية ان هناك عمليات اضعاف للمثيرات القوية التي بدورها تعمل على تصنيفها، وتمنع الضعيف منها من المرور الى مرحلة التعرف والادراك، وهذا عكس راي برودبنت الذي يشير الى دور التصفية والتميز في تقليص حجم المعلومات المتجه نحو العمليات العقلية العليا في الدماغ، وترى هذه النظرية انها لا تحجب تلك المعلومات بل تعمل على تهميشها، وعدم التركيز عليها. (العتوم، ٢٠٠٤ : ٢١٠).

الدراسات السابقة

اولاً: الدراسات العربية

١.دراسة (النعيمي ، ٢٠٠٧): عنوان الدراسة :(تأثير الاخفاقات المعرفية والسيادة النصفية للدماغ في حل المتناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) اجريت هذه الدراسة في العراق / كلية التربية الأساسية /جامعة ديالى للعام (٢٠٠٧)، وتكونت عينة البحث من (٨٠) تلميذاً وتلميذة من الصف الخامس الابتدائي، وهدفت الدراسة التعرف على أثر الإخفاقات المعرفية الإخفاق المعرفي وفي حل المتناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتعرف على أثر السيادة النصفية للدماغ في حل المتناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكانت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة معنوية في حل المتناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على وفق متغير الاخفاق المعرفي، لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية في قياس حل المتناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لتفاعل كل من متغيري الإخفاق المعرفي (النعيمي ،٢٠٠٧:ص٣٠).

٢.دراسة (الخيلاني ٢٠٠٨): عنوان الدراسة (الألم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الألم الاجتماعي والذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية، قام الباحث ببناء أداة لقياس الألم الاجتماعي وبناء أداة لقياس الذاكرة الصدمية وإعداد مقياس لقياس الإخفاقات المعرفية، تكونت عينة الدراسة من(٤٨٠) طالبًا وطالبة جامعية من الاختصاصات العلمية والإنسانية في جامعة بغداد، أظهرت الدراسة وجود مستوى عال من الألم الاجتماعي وليس هناك فرق دال وفقا لمتغير الجنس، لا يوجد لدى العينة ذاكرة صدمية لا تعاني عينة البحث من الإخفاقات (الخيلاني: ٢٠٠٨: ١٢).

الدراسات الاجنبية:

١.دراسة (Lusciano Mecacci et,al., ٢٠٠٢) : عنوان الدراسة (الإخفاق المعرفي والنماذج الشخصية) مكان الدراسة إيطاليا وسنة الدراسة ٢٠٠٢ وكانت اهداف الدراسة البحث عن العلاقة بين الإخفاق المعرفي وبين الشخصية والقلق وأبعاد فعاليات الحالة الصباحية والمسائية، استعمل الباحثون أدوات قياس الإخفاق المعرفي GFQ، ومقياس الحالة الصباحية والحالة المسائية MEQ المتعلقة بالفعاليات الذهنية، ومقياس الشخصية أيزنك لتقييم الأبعاد الثلاثة المستقلة الانبساطية –العصبية– الذهانية، تكونت عينة الدراسة من (٣٩٠)، أظهرت الدراسة أن الإخفاق المعرفي يتكرر أكثر عند عينة البحث الذين يمتلكون درجات أعلى في أبعاد العصابية والقلق وأظهرت عينة ذوي العصابية العالية مقدارًا اكبر من الإخفاق المعرفي من عينة ذوي العصابية المنخفضة، الأنواع الصباحية اخبروا عن وجود الإخفاق المعرفي أكثر من الأنواع المسائية، لا توجد فروق وفق متغير الجنس

(Mecacci et,al:Lusciano .)

٢.دراسة (٢٠٠٣ J .Craig Wallace): عنوان الدراسة العلاقة بين الإخفاق المعرفي وبعض سمات الشخصية، مكان الدراسة الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإخفاق المعرفي وحالة الضمير الحي، وعينة البحث من (٣٨٥) طالبًا، أظهرت الدراسة بان العلاقة سلبية بين حالة الضمير الحي والإخفاق المعرفي، حيث إن سمة الضمير الحي تعكس الموثوقية والتنظيم والمطاوعة ويقظة بمهام العمل لذلك لم يحصل لديهم إخفاق معرفي كبير، وكانت العلاقة موجبة بين العصابية والإخفاق المعرفي حيث إن الأفراد العصابيين يكونون عرضة لتجارب الضغط والخوف والامتعاض التي تضعهم قرب درجة عالية في خطر أظهر سلوكيات خارجة عن نطاق المهمة (Craig Wallace: 2003) .

منهجية البحث:

تتمثل المنهجية بالأسلوب الذي يختاره الباحث في دراسة مشكلة بحثه، وصولاً إلى حلول لها أو استنباط بعض النتائج لاكتشاف الحقيقة (عبد الرحمن وعدنان،٢٠٠٨ :١٤)

مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار في كليتي التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة وبلغ عدد الطلبة (٦٤٢٨) موزعين إلى (٢٢٩٦) من الذكور و(١٩٣٩) من الإناث للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

عينة البحث : تتحدد عينة البحث بطلبة التربية في جامعة الانبار وتألفت عينة البحث من (٣٤٦) موزعين إلى (٢٣٢) من الذكور، و(١١٤) من الإناث.

مقياس الإخفاق المعرفي:

لغرض اعتماد أداة لقياس الإخفاق المعرفي أطلع الباحث على مجموعة من المقاييس منها مقياس الخلاني٢٠٠٨، ومقياس الدوري ٢٠١٢، ومقياس الجبوري ٢٠١٧ إذ تمثلت أداة البحث بمقياس الاخفاق المعرفي، وتبنى الباحث تعريف برود بنت (Broadbent,1982): حيث عرفه بأنه: فشل الفرد في التعامل مع المعلومات التي تواجهه سواء كان ذلك في عملية الانتباه اليها وادراكها أو في تذكر الخبرة المرتبطة بها، أو في عملية توظيفها لأداء مهمة ما. (Broadbent,etal,1982,p.114).

واعتمد الباحث المقياس المعد من قبل الباحثة أمل فتاح العباجي المطبق على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة نينوى وكانت مجالات المقياس وفقاً لتعريف الاخفاق المعرفي هي (صرف الانتباه، هفوات الادراك، اخطاء الذاكرة، الفشل الحركي الوظيفي). (العباجي، ٢٠١٩: ١٣٤)

اولاً: صدق المقياس: تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق بعد عرضه على مجموعة من المحكمين، وقد اتفقوا على الفقرات بأجراء تعديلات طفيفة، إذ أشار بلوم (Bloom) إلى أن نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بين المحكمين دليلاً على تحقيق الصدق الظاهري للأداة. (بلوم،١٩٨٣، ص٢٢٦).

ثانياً: ثبات المقياس

الثبات يعني أن الدرجة التي يحصل عليها شخص معين في اختبار معين تعكس بدقة قدرته في وقت إجراء الاختبار. بمعنى آخر، يجب ألا تتغير نتائج المقياس بالنسبة للشخص نفسه عند تكرار الاختبار تحت الظروف والشروط نفسها. فالاختبار الذي يتمتع بالثبات هو الذي يعطي النتائج نفسها باستمرار عند إعادة تطبيقه على نفس الأشخاص في ظروف متطابقة. (سلامة ،١٣٤:٢٠١٤)

أ.طريقة اعادة الاختبار

معامل الثبات الذي يتم حسابه بطريقة إعادة الاختبار يُعرف بمعامل الاستقرار، ويعكس مدى استقرار استجابات الأفراد على المقياس مع مرور الزمن. لذلك، يُفترض أن يكون السلوك المراد قياسه ثابتًا ومستقرًا خلال الفترة الزمنية بين التطبيقين. بمعنى أنه عند إعادة تطبيق الاختبار نفسه بعد فترة زمنية فاصلة بين التطبيق الأول والثاني، يُتوقع أن تكون النتائج متشابهة. في هذه الحالة، تم حساب الثبات بهذه الطريقة عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من ١٠٠ طالبٍ بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٧٧)

ب.طريقة ألفا كرونباخ

وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه في إجراء البحوث(يونس وآخرون،٢٠١٤، ص١٧٩) قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، التي تعد أداة فعالة لتقديم مؤشرات قوية حول ثبات المقياس. هذه الطريقة تعطي تقديرًا موثوقًا للثبات في معظم الحالات وفقًا لآراء الباحثين، لأنها

تقيم جودة الفقرات أو المتغيرات التي تقيس السمات المتشابهة أو مدى ارتباط المفهوم بالمجالات الأخرى (عبد المجيد ،١٤٢:٢٠١٩). بعد تطبيق هذه المعادلة على درجات الطلاب، بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٧).

تطبيق الاستبانة النهائية: بعد إجراءات الصدق والثبات، قام الباحث بتوزيع الاستبانة على الطلبة عن طريق الاستعانة بممثلي المراحل الدراسية في أقسام كليات التربية بتاريخ (٢٠٢٤/٢/٢٠) الموافق ليوم (الثلاثاء)، على أفراد العينة النهائية المشمولة بالدراسة والبالغ عددها (٣٤٦) استبانة، موزعين على المراحل المختلفة، تم استلام إجابات الطلبة وكانت جميعها صالحة ولم تهمل منها أي استبانة.

مقياس الاخفاق المعرفي بصيغته النهائية: تكون المقياس من ٣٠ فقرة، ولكل منها ثلاثة بدائل للإجابة: "تنطبق عليّ دائمًا"، "تنطبق عليّ أحيانًا"، و"لا تنطبق عليّ أبدًا". أعلى درجة ممكنة على المقياس هي ٩٠، وأدنى درجة هي ٣٠، بمتوسط فرضي يبلغ ٦٠. تم تخصيص الدرجات ٣ و٢ و١ لهذه البدائل على التوالي، أما بالنسبة للوسائل الإحصائية، فقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات التحليلية، بما في ذلك معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعادلة ألفا كرونباخ.

نتائج البحث وتفسيرها :

الهدف الأول: التعرّف على الاخفاق المعرفي لدى طلبة جامعة الانبار:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي كما موضح في جدول (١) وتفسر النتيجة الحالية بأن طلبة الجامعة لديهم اخفاقٌ معرفي وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (Luciano 2002) بسبب التطورات الهائلة والسريعة التي تحدث في عصرنا الحالي، وخاصة التكنلوجية منها، والذي أدى إلى الانتشار الواسع للأجهزة المحوسبة والاجهزة الذكية، إذ إن هذه الشريحة من الشباب أصبحوا يقضون وقتًا طويلاً معها بسبب ما يتوافر فيها من مؤثرات وتنبيهات حسية إدراكية التي غالباً ما تتصف بالجدة والتنوع في شتى مجالات الحياة، مما أدى إلى زيادة رغبة الفرد الذي يتعامل معها ليعرف أكثر عن العالم المحيط به.

جدول (٣)

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
٣٤٦	٧٠،٨٤	٥،١٤	٦٠	٣٤٥	٣،٢٣	١،٩٦	دال

الهدف الثاني: التعرّف على دلالة الفروق في الإخفاق المعرفي وفقاً للنوع (ذكور، إناث)

يتبين من الجدول رقم (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات الطلبة على وفق متغيري النوع (ذكور، إناث) ويرى الباحث أن طلبة الجامعة من الذكور والإناث لا يختلفون في الإخفاق المعرفي وجاءت هذه النتيجة متفقة مع أدبيات القدرات العقلية للأفراد التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الذكاء والإدراك وباقي العمليات العقلية الأخرى وكذلك الإخفاق المعرفي.

جدول رقم (٤)

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٣٢	٧١،٢٠	٦،١٢	٣٤٤	١،٠٧	١،٩٦	غير دالة
إناث	١١٤	٧٠،٤٨	٥،٣٢				

الهدف الثالث: التعرّف على دلالة الفروق في الإخفاق المعرفي وفقاً للتخصص لدى طلبة الجامعة.

يتبين من جدول (4) ان لاتوجد فروق بين التخصصات العلمية والإنسانية كما أن طلبة الكليات التربية الإنسانية لا يختلفون في مستوى الإخفاق المعرفي عن طلبة الكليات التربية الصرفة كونهم يعيشون في بيئة واحدة ويتعرضون للظروف نفسها ويتمتعون بالحقوق والواجبات نفسها وبمستوى ثقافي واقتصادي متقارب نوعاً ما، لذلك تكون رؤيتهم متطابقة تجاه المواقف التي يواجهونها.

جدول رقم (٥)

الفرع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
علمي	٢٢٥	٧٠،٩٧	٦،٣٦	٣٤٤	٠،٣٦	١،٩٦	غير دالة
انساني	١٢١	٧٠،٧١	٦،٧٣				

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث:

١. يتسم طلبة الجامعة بارتفاع مستوى الإخفاق المعرفي لديهم.
٢. لا يتأثر الإخفاق المعرفي بكل من النوع والتخصص.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث:

١. **على المؤسسات التربوية تدريب الطلبة على كيفية استقبال المعرفة وتطوير مرونة تفكيرهم وتنميتها لمسايرة التطورات العلمية والمعرفية والمشكلات التي تواجههم للوصول إلى حلول إبداعية غير تقليدية.**

٢. **إقامة دورات تدريبية للكوادر التدريسية وبرامج تعليمية في كيفية مواجهة الاخفاق المعرفي وتحسين أدائهم المعرفي لدى طلبة .**

٣. **أن يراعي الأساتذة الفروق الفردية بين الطلبة في الإخفاق المعرفي، ومساعدتهم في تنمية هذا النوع من خلال المناقشة وتبادل الأفكار ووجهات النظر المتعددة.**

٤. **تضمين المناهج الدراسية أسئلة ومواقف تحتاج من الطلبة أن يمارسوا الإخفاق المعرفي.**

المقترحات: اقترح الباحث إجراء دراسة:

١. **الإخفاق المعرفي وعلاقته بجودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة.**

٢. **الإخفاق المعرفي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.**

Conclusions:

In light of the research results, the researcher concluded:

1. University students are characterized by a low level of cognitive failure.
2. Cognitive failure is not affected by gender or specialization.

Recommendations:

In light of the research results, the researcher recommends:

1.Educational institutions must train students on how to receive knowledge and develop and develop the flexibility of their thinking to keep pace with scientific and cognitive developments and the problems they face in order to reach creative, unconventional solutions.

2.Holding training courses for teaching staff and educational programs on how to develop cognitive failure among their students.

3.Professors should take into account the individual differences among students in cognitive failure, and help them develop this type through discussion and exchange of multiple ideas and points of view.

4.The curriculum includes questions and situations that require students to practice cognitive failure

Suggestions:

The researcher suggested conducting a study:

1.Cognitive failure and its relationship to the quality of decision-making among university students.

2.Cognitive failure and its relationship to socialization methods among university students

المصادر

المصادر العربية

١.بلوم، بنامين وآخرون (١٩٨٣)، تقويم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة (محمد أمين المفتي وآخرون)، القاهرة، دار ماكجروهيل للنشر

٢.الجعيد، متعب بن مسعود (٢٠٠٢): كيف نحقق النجاح، مكتبة الجرير النشر والتوزيع، السعودية

٣.الحاجي، محمد عمر (٢٠٠٧) : دنيا المراهق، دار المكتبي للنشر والتوزيع، دمشق.

٤.الخيلاني ، (٢٠٠٨) : الألم الاجتماعي وعلاقته بالذاكرة الصدمية والإخفاقات المعرفية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد

٥.الخيري، أروه محمد (٢٠١٢)، علم النفس المعرفي ط١، دار الفكر للدراسات والنشر، سوريا

٦.الدوري، تمارا قاسم (٢٠١٢) الاخفاق المعرفي وعلاقته بعوامل الشخصية الخمسة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالي

٧.عبد الرحمن, أنور حسين؛ وعدنان, حقي زنكة (٢٠٠٨). الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية. بغداد: دار المكتبة الوطنية.

٨.عبد المجيد، هشام سيد (٢٠١٩)، أسس القياس وأساليبه في البحث والممارسة في الخدمة الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر.

٩.العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤): علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٠.عبد الحسن، غادة (٢٠٠٦): تأثير التعب الذهني وخفضه في حل المشكلات لدى تدريسي الجامعة، اطروحة دكتورا غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

١١.الريحاني، بن مسعد (٢٠١٠) تأثير الإخفاقات المعرفية والسيادة النصفية للدماغ في – المتناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة منشورة في وقائع مؤتمر العلوم النفسية ودورها في التنمية المستدامة، كلية التربية، جامعة دمشق.

١٢.عبد الهادي، فخري (٢٠١٠): علم النفس المعرفي ،دار اسامة للنشر والتوزيع عمان ، الاردن.

١٣.الكعبي، كاظم محسن (٢٠٠٧): التفضيلات البيئية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة دبلوم عالي في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

١٤.محمد، عادل عبد الله (١٩٩٨): بعض المتغيرات المعرفية للأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم، كلية التربية، جامعة الكويت.

١٥.منسي، محمود عبد الحليم، (٢٠٠١): المدخل إلى علم النفس التربوي ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، مصر.

١٦.النعيمي، مهند محمد عبد الستار (٢٠٠٧) تأثير الإخفاقات المعرفية والسيادة النصفية للدماغ في – المتناظرات اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة منشورة في وقائع مؤتمر العلوم النفسية ودورها في التنمية المستدامة، كلية التربية، جامعة دمشق.

١٧.يونس، سمير وسلامة، عبد الرحيم والعنزي، يوسف والرشيدي، سعد (٢٠١٤)، مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، الكويت، دار الفلاح للنشر

المصادر الإنكليزية

1.Broadbent D. E., Cooper, P. F., Fitzgerald, P., & Parks, L. R. (1982): The Cognitive Failures Questionnaire (CFQ) and its correlates, British Journal of Clinical Psycholog

2.Martin, M. (1983): Cognitive failure: Every day and laboratory performance, Bulletin of Psychonomic Society.

3.Merckelback, H. Murivs .p, Nijman .H, Schmidt .H, Resin .E & *

4.Horseleberg .R (1998): De creative Ervringen vragenlijst meat over fantasy proneness "The creative Experience Question air (CEQ) as a measure of fantasy prone ness De psychology 33 .204- 208.

5.Wallace, J. C., & Vodanovich, S. J. (2003): Can accidents and industrial mishaps be predicted? Further investigation into the relationship between cognitive failure and reports of accidents. Journal of Business and Psychology.

6.Sternberg,R.. (2003) Cognitive Psychology, Academic press, New York.

7.Unsworth, N., McMillan, B.D. Brewer ,G .A., &Spillers ,G.J. (2012) Everyday Attention Failures: An Individual Differences Investigation Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognitive.doi: 10.1037La002807.

8.Baron,et,al, (2012):psychology understanding behaviors

9.Hawared,d,v(1983): cognitive psycholog memory language and thoughtdarlen v, word